مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد 28، العدد 7: 2020.
Journal of University of Babylon for Humanities, Vol.(28), No.(7): 2020.

التّماسكُ المعجميّ في خطبِ النّساءِ في الإسلامِ

وديان يحيى محسن لطيف حاتم الزّامليّ
كليّة التّربية/ جامعة القادسيّة
wedwed115599@gmail.com

معلومات البحث
تاريخ الاستلام : 26 / 8 / 2020
تاريخ قبول النشر:2 / 9 / 2020
تاريخ النشر: 21/ 10 / 2020

المستخلّص:

يتناول هذا البحث التّماسك المعجميّ الّذي يعدُّ مظهرًا مهمًّا من مظاهر تحليل النّصِّ في علم اللّغة الحديث، والّذي يشترك مع العوامل الأخرى في إظهار نصية النّصِّ، وذلك بإحالة العناصر اللّغوية على عناصر أخرى داخل النّصِّ، فيحصل ربط السّابق باللّاحق وتتشكّل وحدة النّصِّ، ويتحقّق التّماسك المعجميّ بوسائل لغويّة نحو التّوارد المعجميّ، وعلاقات المصاحبة المعجميّة، والتّكرار، وهذا ما حاولت الدراسة اثباته في خطب النّساء في الإسلام.

الكلمات الدالة: التماسك، المعجمي، خطب النساء

Lexical Cohesion in Women's Oratories in the Period of Islam

Wedyan Yehya Mohsin Latif Hatem Al-Zamili
College of Education/ Al-Qadisiyah University

Abstract:

This research deals with lexical cohesion, which is an important aspect of text analysis in modern linguistics, which participates with others in showing the text of the text by referring the linguistic elements to other elements within the text. Lexical accompaniment and repetition and this is what the study tried to prove in the sermons of women in Islam.

Key words: Cohesion, lexical, women's speeches

by University of Babylon is licensed under a Journal of University of Babylon for Humanities (JUBH)
Creative Commons Attribution 4.0 International License

المقدّمة

يُرادُ بالتّماسكِ المعجميِّ عند علماءِ النَّصِّ «العلاقةُ الجامعةُ بينَ كلمتينِ أو أكثرَ داخلَ المتتابعاتِ النّصيّةِ، وهي علاقةٌ معجميّةٌ خالصةٌ لا تحتاجُ إلى عنصرٍ نحويٍّ يظهرُها»[1]، فيُعتمدُ فيها على المعجمِ وما يقومُ بين وحداتِه من علاقاتٍ دلاليّةٍ [2]، وهذه الوحداتُ تتّصفُ بالرّبطِ فيما بينها، ولا تحتاجُ أدواتٍ رابطةً ؛ لأنَّ بعضَها يفسِّرُ بعضًا[3] ، أي إنَّ التركيزَ يكونُ منصبًّا على المفردةِ وإن وردت في سياقاتٍ مختلفةٍ من النّصِّ، فعندما تترابطُ الوحداتُ المعجميّةُ على مدارِ النّصِّ تستمرُّ القضايا والمعاني الّتي تثيرُها، فيعملُ على ربطِ قطّاعاتٍ طويلةٍ من النَّصِّ [4]، فيفضي ذلكَ إلى الفهمِ المتواصلِ للنّصِّ عند سماعِه أو قراءتِه [5].

وأهمُّ عناصرِ التّماسكِ المعجميِّ:

أوّلًا: التّوارُدُ المعجميُّ : يمثِّلُ التّوارُدُ الوجهَ الأوّلَ من وجوهِ التّضامِّ الإيجابيّةِ عند الدّكتور تمام حسّان، ويعرّفُه بأنّه « الطرقُ الممكنةُ في رصفِ جملةٍ ما، فتختلفُ طريقةٌ منها عن الأُخرى تقديمًا وتأخيرًا وفصلًا ووصلًا وهلمَّ جرّا » [6]، ومعنى ذلك « أن تصلحَ ألفاظٌ متعدّدةٌ أن تحلَّ في موقعٍ نحويٍّ ما، فأنتَ بالخيارِ بين أن تستعملَ واحدًا منها أو الآخرَ بحسبِ المقامِ » [7]، إذ تترابطُ المفرداتُ ترابطًا حرًّا يجمعُها الأُلفُ والعادةُ، فالمفرداتُ « تنتظمُ في طوائفَ يتواردُ بعضُها مع بعضٍ.. فالأفعالُ طوائفٌ تتواردُ كلُّ طائفةٍ منها مع طائفةٍ من الأسماءِ، وهذا معنى قولِ البلاغيينَ إسنادُ الفعلِ إلى مَن هو لَه » [8]، فمثلًا ما نجده في قولِ حفصة بنت عمر بن الخطّابِ بعد قتلِ أبيها : «حَتّى هَمَّ عَدُوُّ اللهِ بإحْيَاءِ البِدْعةِ، وَنَبْشِ الفِتْنَةِ، وَتَجْدِيْدِ الجَوْرِ بَعْدَ دُرُوسِه، وَإظْهَارِه بَعْدَ دُثُوْرِه، وَإرَاقَةِ الدِّماءِ، وَإبَاحةِ الحِمَى، وانْتِهَاكِ مَحَارِمِ اللهِ عزَّ وَجَلَّ بَعْدَ تَحْصِيْنَهَا » [9]، فكلُّ كلمةٍ من هذه الكلماتِ تواردت معجميًّا مع غيرها، وحصلَ بينهما ملاءمةٌ وحسنُ انتقاءٍ، وهذه الملاءمةُ ملاءمةٌ معنويّةٌ ؛ فالفتنةُ لا تُنبش، والجورُ لا يتجدّدُ وهكذا، وكذلك بالإمكانِ استبدالِ أيِّ لفظٍ بلفظٍ آخرَ يتلاءمُ مع الألفاظِ الأخرى ويناسبُ السّياقَ، وهذا أمرٌ لا تحكمَه قاعدةٌ معيّنةٌ من قواعدِ اللّغةِ، إنّما يرجعُ إلى المتكلّمِ، واختيارِه اللّفظَ الّذي يناسبُ المقامَ ويتفقُ عليه العرفُ الاجتماعيُّ.

فعندما تقترنُ «وحدتانِ معجميتانِ على خلافِ قيودِ التّوارُدِ فإنَّ هذا يؤدّي إلى الشّذوذِ الدّلاليِّ، وإنّه يرجعُ إلى الخرقِ في قيودِ الاختيارِ نحو الماءُ هشٌّ» [10]، لكنَّ كسرَ قيودُ التّوارُدِ لا ينتجُ دائمًا منطوقًا متناقضًا أو مرفوضًا، بل كثيرًا ما ينتجُ عن ذلكَ تركيباتٌ مجازيّةٌ تجعلُ التعبيرَ أكثرَ أدبيّةً، إذ يصبحُ مليئًا بالحيويّةِ قادرًا على التّأثيرِ في نفسِ المتلقّي [11].

لذلكَ قرّرَ الدّكتور تمّام حسّان –بعد اطلاعِه على النّظريّةِ التّحويليّةِ التّوليديّة– جوازَ هدرِ الدّلالةِ المعجميّةِ وذلك عندما ينصرفُ الكلامُ من المعنى الحقيقيِّ إلى المعنى المجازيِّ، فتحلُّ العلاقاتُ المجازيّةُ محلَّ العلاقاتِ المعجميّةِ المهدورةِ [12]، فالمجازُ ينقذُ ما قد تسبّبَه المفارقةُ المعجميّةُ بين المفرداتِ من خللٍ في المعنى، وقد تكونُ المفارقةُ بين الألفاظِ من بابِ التوسّعِ، وقد أشارَ إلى ذلكَ أبو هلال العسكري إذ قال: «ولذلكَ تقول تغطيتُ بالثّيابِ، ولا تقولُ تغشيتُ بها، فإنَّ استعملَ الغشاءِ موضعَ الغطاءِ فعلى التّوسّعِ» [13]، ونجدُ التّواردَ المجازيَّ للألفاظِ في قولِ الزّرقاءِ بنت عدي عندما وفدت على معاوية، إذ قالت: « أَلا وإنَّ خِضَابَ النِّساءِ الحِنَّاءُ، وَخِضَابَ الرِّجَالِ الدِّمَاءُ، ولِهَذَا اليومِ مَا بَعْدَهُ» [14]، فكلمةُ (خضاب) في هذا النّصِّ تتواردُ معجميًّا مع كلمةِ (النّساءِ)، فالخضابُ بالحنّاءِ خاصٌّ بالنّساءِ، ولا يتواردُ مع الرّجالِ ؛ لذلكَ عدلتِ الزّرقاءُ في الجملةِ الثّانيةُ فجعلتِ الدّماءَ خضابًا للرّجالِ، إذ هُدِرَ

المعنى المعجميُّ بهذه الجملةِ عن طريقِ المجازِ، والقرينةُ المانعةُ من المعنى الحقيقيِّ هي كلمةُ (خضاب)؛ لأنّه صفةٌ للنّساءِ، والعلاقةُ الجامعةُ بينَ اللّفظينِ هي علاقةُ المشابهةُ باللّونِ الأحمرِ، ولهذا أثرٌ كبيرٌ في نفسِ المتلقّي، ووقعٌ مدوٍ على سمعِه؛ فهي قد جمعت في آنٍ واحدٍ بين معنيينِ أحدهَما حقيقيٌّ وهو(خضابُ النّساءِ الحنّاءُ)، وهو تواردٌ معجميٌّ بَيِّنٌ، والآخر مجازيُّ: (خضابُ الرّجالِ الدّماءُ)، وهو تواردٌ هُدرت فيه العلاقاتُ المعجميّةُ لغايةٍ أدبيّةٍ ساميّةٍ تمثّلت في شحذِ هممِ المقاتلين وإقناعهم أنّ زينةَ الرّجلِ المقاتلِ تكونُ في إراقةِ دمِه وتلوّنه بلونِه، كما أنّ النّساءَ اللّواتي يخضبنَ شعرَهُنَّ بالحنّاءِ ليتغيّرَ لونَه زينةً، ولاشكَّ في أنّ انصرافَ الذّهنِ إلى المعنى المجازيِّ أغرب من انصرافِه إلى المعنى الحقيقيِّ وأكثرُ وقعًا في النّفسِ، وهذا يزيد من اتساقِ النّصِّ ويربطُ وحداتَه.

فإذًا، المناسبةُ المعنويّةُ بين الألفاظِ هي التّي تسوّغُ ارتباطَها معًا، وتواردَها في سياقٍ واحد، ومن ذلك أيضًا ما جاءَ في خطبةِ أُمِّ الخيرِ بنت الحريشِ الّتي أيّدت فيها الإمام علي –عليه السّلامُ–، قالت: «وَقَدْ لَقَيْتُم أهْلَ الشّأمِ كَحُمُرٍ مُسْتَنْفِرَةٍ فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ، لَا تَدْرِي أيْنَ يُسْلَكُ بِهَا مِنْ فُجَاجِ الأَرْضِ، بَاعُوْا الآخِرَةَ بالدُّنْيَا، وَاشْتَرُوْا الضّلَالَةَ بالهُدَى» [15]، في هذا النّصِّ حصلت مفارقةٌ معجميّةٌ بين اللّفظين (باعوا، والآخرة)، واللّفظين (اشتروا، والضّلالة) فالأفعال (باع، واشترى) أفعالٌ ماديّةٌ، وقد تواردت –هنا–مع مفاعيلَ معنويّةٍ ؛ لأنّ الآخرةَ والضّلالةَ لا تباعان ولا تشتريان، لكنَّ الخطيبةَ استعارت هذه الألفاظَ لتُعبِّرَ عن تمسّكِ حزبِ معاويةَ بالباطلِ، وتركهم الحقَّ، مصداقًا لقولِه تعالى: أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُا۟ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلْهُدَىٰ وَٱلْعَذَابَ بِٱلْمَغْفِرَةِۚ ١٧٥ » [16].

وهكذا فعندما يُعارضُ إسنادُ الكلمةِ إلى أخرى –شرطُ الصّحةِ النّحويةِ–يُلجأُ إلى المجازِ، فتحملُ الكلمةُ معانيَ جديدةً تُظهرُ بلاغةَ الأسلوبِ وجمالَ تأديتِه، فاللّغةُ العربيّةُ لغةٌ مجازيّةٌ، والملاءمةُ بين الألفاظِ قد تكونُ واضحةً وجليّةً لدى السّامعِ، وفي أحيانٍ أخرى قد تحتاجُ تأويلاتٍ ومسوّغاتٍ تفسّرُ سببَ إيرادِ لفظةٍ مع أخرى، وهذا في غايةِ البلاغةِ وحسنِ السّبكِ عندما تبرزُ قدرةُ المُنشئِ على المزجِ بين المعاني وإظهارِ ملكتِه باستخدامِ خيالِه الخصبِ الّذي سوَّغَ ترابطَ الألفاظِ [17]، فكلُّ كلمةٍ لها معنيان؛ معنىً معجميٌّ (حقيقيُّ)، ومعنى استعماليٌّ (سياقيٌّ)، إذ تقومُ بينَ الكلماتِ «علاقاتٌ تجعلُها تقعُ في أصنافٍ متمايزةٍ بحيث يلتقي صنفٌ منها بصنفٍ، فيصحُّ للكلمةِ من هذا والكلمةِ من ذاكَ أن يجتمعا في الجملةِ الواحدةِ، فيستقيمُ المعنى باجتماعِهما» [18]، وهذا الجانبُ الأسلوبيُّ له أهميةٌ كبيرةٌ في اتساقِ النّصِّ وإظهارِ وحدتِه.

فانصرافُ الكلامِ –إذن– من الحقيقةِ إلى المجازِ هو الّذي سمحَ بنقضِ المناسبةِ المعجميّةِ بين الألفاظِ، ولولا هذا الانصرافُ لما تحقّقَ المعنى المرادُ، فالمناسبةُ المعجميّةُ في هذا الموضعِ وفي مثلِه لا يمكنُ لها أن تؤدّيَ ما يؤدّيه المعنى المجازيُّ.

ثانيًا: المصاحبات المعجميّة: من مقوّماتِ اتساقِ النّصِّ، وهي دراسةُ المفرداتِ في مستواها الأفقيِّ، وتعني « الورودَ المتوقّعَ أو المعتادَ لكلمةٍ ما مع ما يناسبُها أو يتلاءمُ معها من الوحداتِ الأخرى» [19]، إذ تصاحبُ بعضُ الألفاظِ ألفاظًا أُخرى للتعبيرِ عن معنًى خاصٍّ يتكوّنُ من هذا التّلازمِ [20]، وهذا يعني أنَّه « ثَمّةُ أزواجٌ منَ الألفاظِ متصاحبةٌ دومًا ؛ بمعنى أنَّ ذكرَ أحدِهما يستدعي ذكرُ الآخرِ؛ ومن ثمَّ يظهرانِ – دومًا – معًا » [21]، ومن العلماءِ الّذينَ أشاروا إلى مصاحبةِ الألفاظِ الجاحظ، إذ قال: «وفي القرآنِ معانٍ لا تكادُ تفترقُ مثلُ الصّلاةِ والزّكاةِ والجوعِ والخوفِ والجنّةِ والنّارِ والرّغبةِ والرّهبةِ والمهاجرينَ والأنصارِ والجنِّ والإنسِ» [22]، وتسمّى هذه العلاقةُ عند المناطقةِ بالتّضايفِ، إذ لا يتصوّرُ أحدهما دونِ الآخرِ [23]، نحو ما وردَ في خطبةِ عائشة بنت أبي بكر، وهي

ترثي أباها، قالت: « فَلَقَد كُنْتَ لِلدُنْيَا مُذِلًّا بِإدْبارِكَ عَنْهَا، ولِلآخِرَةِ مُعِزًّا بِإقْبَالِكَ عَلَيْهَا» [24]، في هذا المقطعِ من الخطبةِ مصاحباتٌ معجميةٌ بين لفظتي (الدنيا، والآخرة)، و(مذلًّا، ومعزًّا)، و(إدبار، وإقبال)، فاستثمارُ هذه الألفاظِ من قبلِ الخطيبةِ أدّى إلى اتساقِ النّصِّ وتقويةِ المعنى، وزادَ من سبكِ النّصِّ ما بين اللّفظتينِ من علاقةِ تضادٍّ، ممّا أدّى إلى ترابطِ النّصِّ ووضوحِ المرادِ.

وقد ارتبطَ مفهومُ المصاحبةِ بالنّظريّةِ السّياقيّةِ للّغويِّ " فيرث "الّذي رأى أنَّ معنى الكلمةِ يتحدّدُ من خلالِ السّياقِ الّذي تردُ فيه، بل أنَّ المنهلَ الوحيدَ الّذي تكتسبُ به اللّفظةُ معناها هو مصاحبتُها للفظةٍ أخرى في السّياقِ نفسِه [25] ، وهذا يؤدّي إلى اتساقِ النّصِّ وتماسكِه، فورودُ العنصرِ بصحبةِ العناصرِ الأخرى هو الّذي يؤدّي إلى تماسكِ النّصِّ ويمنحُه صفةَ النّصيّةِ [26].

وتتحقّقُ المصاحبةُ المعجميّةُ بعدّةِ علاقاتٍ، وما وردَ في نصوصِ الخطبِ منها هو الآتي :

1- التّقابلُ أو التّضادُّ: تقومُ هذه العلاقةُ على«الجمعِ بين الشّيءِ وضدِّه في جزءٍ من أجزاءِ الرّسالةِ أو الخطبةِ»[27]، وهذه العلاقةُ تمنحُ النّصَّ تماسكًا معجميًّا، وتربطُ بين وحداتِه من خلالِ توقّعِ السّامعِ للكلمةِ المتضادّةِ.

والتّضادُّ نوعانِ : أحدهُما : تضادٌّ حادٌّ، و الآخر: تضادٌّ متدرّجٌ [28]، وكلّما كانَ التّضادُّ حادًّا كانَ أكثرُ قدرةٍ على التّرابطِ النّصّي [29]، ومن أمثلةِ الرّبطِ بالتّضادِّ الحادِّ ما جاءَ في خطبةِ صفيّة بنت هشام المنقريّةِ تؤبّنُ زوجَها الأحنف بن قيس، قالت: « فَوَ الّذي ابْتَلَانَا بِفَقْدِكَ، وَأَبْلَغَنَا يَوْمَ مَوْتِكَ [30]، لَقَدْ عِشْتَ حَمِيْدًا، وَمُتَّ فَقِيْدًا [31] » [32]، وقعَ التّضادُّ الحادُّ بين اللّفظتينِ (عشت، و متَّ)، وناسبت هذه الألفاظُ سياقَ النّصِّ وموضوعَه، فالمقامُ مقامُ فاجعةٍ أرادت الخطيبةُ أن تبيّنَ أنَّ زوجَها كانَ كريمًا محبوبًا في حياتِه، وعندما ماتَ افتقدَه الجميعُ، فتمَّ بذلكَ التّرابطُ بين الجملتينِ، واستعمالُ الخطيبةِ لعلاقةِ التّضادِّ يؤكّدُ شموليّةَ المعنى، فحينَ يجتمعُ الشّيءُ بضدِّه يبرزُ كلُّ منهما ما في الآخرِ من جمالٍ ومعنى [33]، فوجودُ الضّدِّ في الذاكرةِ يجعلُ أمرَ استدعاءِ ضدِّه سهلًا عند المتلقّي، ما يؤدّي إلى استمراريّةِ المعنى، ويوسّعُ دائرةَ التّواصلِ بين مُنشئِ النّصِّ ومتلقّيه.

ومن صورِ التّضادِّ المتدرّجِ ما وظّفته السّيدةُ زينبُ –عليها السّلامُ–في خطبتها أمامَ أهلِ الكوفةِ، قالت:«فَابْكُوا كَثِيرًا، وَاضْحَكُوْا قَلِيلًا، فَلَقَدْ بُلِيْتُم [34] بِعَارِهَا، وَمُنِيتُم بِشَنَارِهَا، وَلَنْ تَرْحَضُوْهَا أَبَدًا[35]» [36]، إذ وقعت المصاحبةُ بعلاقةِ التّضادِّ بين الفعلينِ (ابكوا، واضحكوا)، والاسمين (كثيرًا، وقليلًا)، وفي ذلكَ إشارةٌ إلى قولِه تعالى: فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلا،ا وَلْيَبْكُوا كَثِيرا ٨٢ [37] ، وهو تنبيهٌ من السّيدةِ زينبَ –عليها السّلامُ–لأهلِ الكوفةِ على ما أتوا به من أمرٍ يفرحونَ له في الدّنيا يبكونَ عليه في الآخرةِ، وهذا التّقابلُ بين الألفاظِ زادَ من قوّةِ الرّبطِ بين جملِ النّصِّ، ومن ثمَّ أكسبَ النّصَّ وحدتَه.

ومن صورِ التّضادِ –أيضًا–ما يسمّى عند علماءِ البلاغةِ طباقُ السّلبِ، وهو أن يُذكرُ الفعلُ ونفيُه [38]، نحو ما وردَ في الخطبةِ الطّويلةِ للزهراء –عليها السّلامُ–، قالت:«أَبَى اللهُ (عزّ وجلّ) [39] أنْ تَرِثَ أَبَاكَ وَلا أَرِثُ أَبِي [40]؟!، لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا فَرِيًّا» [41]، فقد ربطت–عليها السّلامُ–نصَّها بعلاقةِ التّضادِّ بين الفعل المثبت (أرث)، والفعل المنفي (لا أرث)، إذ توزّعَ هذا اللّفظُ في أنحاءِ خطبتِها؛ لتؤكّدَ على إرثِها المسلوبِ، وهنا تظهرُ المفارقةُ بين مَن يُورث ومَن لا يُورث، أي ما تبيحَه لنفسكَ تمنعَه عن غيركَ، وهذا افتراءٌ لا أصلَ له في كتابِ اللهِ، وبذلك نجحت في إقناعِ المخاطبِ من خلالِ تأثّرها بأسلوبِ القرآنِ الكريمِ؛ لأنّها في موقفٍ يتطلّبُ الاستدلالَ، فبدا نصَّها مترابطًا كالقطعةِ الواحدةِ من شدّةِ سبكه.

2-علاقةُ الجزءِ بالجزءِ [42] : تحدثُ هذه العلاقةُ بين الأجزاءِ الّتي تنتمي إلى كلٍّ واحد، ومن أمثلةِ ذلك ما وردَ في خطبةِ فاطمة الصّغرى -عليها السّلامُ-، قالت: «وَيْلَكُم أَتَدْرُوْنَ أَيَّةُ يَدٍّ طَاعَنَتْنَا مِنْكُم ؟ أَوْ أَيَّةُ نَفْسٍ نَزَعَتْ إِلَى قِتَالِنَا؟ أم بِأَيَّةِ رِجْلٍ مَشَيْتُم إِلَيْنَا تَبْغُوْنَ مُحَارَبَتِنَا؟ » [43]، إذ جمعت -عليها السّلامُ-في هذا النّصِّ بين الأجزاءِ (يد، ونفس، ورجل) الّتي تربطُها علاقةً معجميّةً، ووجودُها في سياقٍ واحدٍ زادَ من سبكِ النّصِّ، فهي تريدُ أن تقولَ إنَّكم جمعتم كلَّ ما تملكون لمحاربتِنا، فبدأت بالإنكارِ والتّوبيخِ بقولِها (أتدرون) وهي تعلم أنّهم يدرون لكنّها أرادت توبيخَهم.

وهذا يدلُّ على أنَّ المصاحبةَ قد تتّسعُ وتبرزُ في جملٍ متجاورةٍ لتشملَ ما يتجاوزُ زوجًا من الكلماتِ، وهو ما يُحدثُ قوّةَ سبكٍ وتلاحمًا واضحًا بين أجزاءِ النّصِّ [44].

3- علاقةُ التّلازمِ الذّكريِّ : وقد عرضَ لها علماءُ البلاغةِ عند حديثِهم عن مراعاةِ النّظيرِ [45]، وهي « أن تجمعَ في الكلامِ بين أمرٍ وما يناسبه لا بالتّضادِّ » [46]، ونجدُ ذلكَ في خطبةِ للسيّدة زينب -عليها السّلامُ-وهي توبّخُ أهلَ الكوفةِ، قالت : « لَقَدْ جِئْتُم بِهَا شَوْهَاءَ [47]، خَرْقَاءَ [48]، شرُّها طِلَاعُ الأرضِ والسّماءِ [49]» [50]، فقد استعملت -عليها السّلامُ-لفظتي (السّماء، والأرض)، وهما متصاحبتانِ معجميًّا، إذ تجمعُهما علاقةُ تلازمٍ ذكريٍّ، وكذلك وظّفت هذه المترادفاتِ لتوكيدِ المعنى الّذي أرادَته وهو التّعبيرُ عن حجمِ الجريمةِ الّتي ارتكبوها بحقِّ أهلِ البيتِ-عليهم السّلامُ-فهي بحجمِ الأرضِ والسّماءِ كلتيهما، فتحقّقَ بذلك السّبكُ المنشودُ، وترابطَ لاحقُ الكلامِ بسابقِه.

ثالثًا: التّكرار: يتُوقُ الخطيبُ التّأثيرَ في الآخرِ وإقناعه، ويستعملُ لذلكَ مختلفَ الحججِ والبراهينِ الّتي تؤيِّدُ ما يقولُه، ويأتي التكرارُ ليكونَ خيرَ وسيلةٍ للتّأثيرِ في المتلقّي وإقناعِه [51]، فهو في حقيقتِه إلحاحٌ على جهةٍ مهمَّةٍ في العبارةِ [52] يريدُ المتكلِّمُ من ورائِها توصيلَ فكرةٍ أو توضيحَ وجهةِ نظرٍ معيّنةٍ، وقد عُنِيَ به العلماءُ على اختلافِ مشاربِهم من نحاةٍ وبلاغيينَ ومفسّرينَ، إذ حدَّه ابن الأثيرِ(ت 637هـ) بقولِه: «إنّه دلالةُ اللّفظِ على المعنى مردّدًا » [53]، وهو عند النّحويينَ « ضمُّ الشيءِ إلى مثلِه في اللّفظِ مع كونِه إيّاه في المعنى» [54]، ويرى الدّكتور تمّام حسّان أنَّ الأصلَ في الرّبطِ يكونُ بالتّكرارِ؛ لأنّه خيرُ وسيلةٍ للتذكيرِ بما سبقَ[55].

وهذا يعني أنّه ظاهرةٌ مهمّةٌ لدعمِ السّبكِ النَّصِّي، وتلاحمِ وحداتِ النَّصِّ المتباعدةِ، وتتحقَّقُ وظيفتُه في تماسكِ النّصِّ بالعودةِ على العنصرِ السّابقِ في النّصِّ حتّى عدَّه الأزهرُ الزّنّادُ نوعًا من أنواعِ الإحالةِ يسمّى بـــ «الإحالةِ التّكراريّةِ » [56]، وقد وردَ عنصرُ التّكرارِ في أغلبِ نصوصِ الخطبِ وبمختلفِ أشكالِه، ومن أمثلتِه ما وردَ في خطبةِ عائشةَ بالمربدِ، إذ قالت: « فَلَمَّا قَووا [على المكاثرةِ] [57] كاثَرُوه، وَاقْتَحَمُوا عَلَيْهِ دَارَهُ، وَاسْتَحَلُّوْا الدَّمَ الحَرَامَ، والشّهرَ الحرامَ [58]، والبلدَ الحرامَ بِلا تِرَةٍ و لا عُذْرٍ » [59]، فقد كرّرَت الخطيبةُ العنصرَ اللّغويَّ (الحرامَ) في هذا المقطعِ من خطبتِها ؛ لتقريرِ المعنى وتثبيتِه في ذهنِ السَّامعِ من خلالِ التّركيزِ على موضوعٍ واحدٍ وهو الدّفاعُ عن عثمانَ والمطالبةُ بدمِه الّتي تمثّلُ عندَها إقامةً لحدودِ اللهِ [60]، وبذلكَ تمكّنت من إيصالِ القضيّةِ الّتي عمدت إليها إلى السّامعِ ؛ لأنَّ العنصرَ المكرّرَ « ينبغي أن يكونَ وثيقَ الارتباطِ بالمعنى العامِّ، وإلاّ كانت لفظيّةً متكلّفةً لا سبيلَ إلى قبولِها [61] .

أغراضُ التّكرارِ

يعدُّ التّكرارُ من الأساليبِ التّعبيريّةِ الّتي تعمّقُ الدّلالةَ، ولا يُكرّرُ اللّفظُ إلّا لقصدٍ يسعى إليه مؤلّفُ النّصِّ؛ لأنَّ للتكرارِ أغراضًا تُضفي على النّصِّ أبعادًا دلاليّةً وموسيقيّةً متميّزةً، ومن أهمِّ تلكَ الأغراضِ :

1- التّأكيد[62]: أشارَ علماءُ النّصِّ إلى « أنَّ التكرارَ يستعملُ بوضوحٍ من أجلِ تقريرِ وجهةِ نظرٍ معيّنةٍ وتوكيدِها» [63]، ويكون ذلكَ « للدلالةِ على العنايةِ بالشّيءِ الّذي كرّرتَ في كلامِكَ، إمّا مبالغةً في مدحِه أو ذمِّه أو غيرِ ذلك» [64]، ويرى ديبوجراند أنَّ إعادةَ اللّفظِ يتطلّبُ « وحدةَ الإحالةِ بحسبِ مبدأي الثّباتِ والاقتصادِ»[65]، نحو ما وردَ في خطبةِ فاطمة بنت الحسين –عليهما السّلامُ–بعد أن وردت من كربلاءَ، قالت في أوّلِ كلامِها: «الحَمْدُ للهِ عَدَدَ الرَّملِ وَالحَصَى [66]، وَزِنَةَ العَرْشِ إِلَى الثَّرَى، أَحْمَدُهُ، وأُوْمِنُ بِهِ، وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ» [67]. نلاحظُ تكرارَ عنصرِ (الحمد) بلفظٍ مماثلٍ هو (أحمده) ؛ لتقريرِ الأمرِ وتثبيتِه في ذهنِ المتلقّي، وتطلّبَ ذلكَ وحدةَ المحيلِ، إذ عادَ اللّفظُ المكرّرُ إلى المحالِ عليه نفسَه الّذي عادَ إليه اللّفظُ الأوّلُ، فأدّى ذلكَ إلى تجسيدِ المعنى، وولّدَ قوّةً في الرّبطِ بين جملِ النّصِّ بالتّركيزِ على موضوعٍ واحدٍ وهو أنّ التوكّلَ والحمدَ والإيمانَ لا يكونُ إلاّ للهِ تباركَ وتعالى، وبذلكَ توسّعَ مدى الرّبطِ بين الجملِ والعباراتِ على سطحِ النّصِّ.

2- إطالةُ الكلامِ خشيةَ المتكلّمِ أن يتناسى اللّفظَ الأوّلَ فيعيده تجديدًا له وتطريةً [68]، فالمتكلّمُ « يذكرُ الشّيءَ ثانيةً إذا طالَ العهدُ به في الكلامِ فيسترجعُه في اللّفظِ » [69]، ومن صورِه ما جاءَ في الخطبةِ الفدكيّةِ للزّهراءِ – عليها السّلامُ –، قالت: «أَقُولُها عَوْدًا على بَدْءٍ، وَمَا أَقُولُ إِذْ أَقُولُ سَرَفًا وَلا شَطَطًا [70]» [71]، إذ كرّرت – عليها السّلامُ – لفظ (أقول)؛ لطولِ كلامِها وهو موضعٌ يوجبُ الإطنابَ؛ حتّى تشدَّ ذهنَ السّامعِ وتذكّرَه بما قالَته في أوّلِ خطبتِها، ولتدفعَ الشّكَّ عنه، تأكيدًا منها – عليها السّلامُ – على صحّةِ قولِها، فهي تقولُ جزمًا وبتًّا، ولا تراجعَ عمّا تقولُ سواءٌ حُكمَ لها أو عليها [72]، فإلحاحُ الخطيبةِ على هذه الألفاظِ دونَ غيرِها أسهمَ في تأديةِ الغرضِ المنشودِ.

3- تعدّدُ المتعلّقُ، أي عندما يكونُ المكرّرُ ثانيًا متعلّقًا بغيرِ ما تعلّقَ به الأوّلُ [73]، ويسمّى عند علماءِ النّصِّ التّكرارُ مع اختلافِ المرجعِ [74]، ويكونُ ذلكَ لأمنِ اللّبسِ، وهذا الأسلوبُ يجبرُ المتلقّيَ على أن يركّزَ انتباهَه [75]، ليربطَ بين أواصرِ النّصِّ، نحو ما وردَ في خطبةِ الخنساءِ في معركةِ القادسيّةِ، قالت :« وَاعْلَمُوا أَنَّ الدَّارَ البَاقِيَةَ، خيرٌ مِنَ الدّارِ الفَانِيَةِ » [76]، إذ تكرّرَ لفظُ (الدّارِ) في هذا النّصِّ؛ نظرًا لتعدّدِ المتعلّقِ، فاللّفظُ الأوّلُ يحيلُ على الآخرةِ، أمّا اللّفظُ الثّاني فيتعلّقُ بالدّنيا، وزادَ من سبكِ النّصِّ علاقةُ التّضادِّ بين اللّفظينِ (الباقية، والفانية)، وحقّقَ هذا تماسكًا وتواشجًا بين خيوطِ النّصِّ شكلًا ومضمونًا .

ومنه أيضًا ما وردَ في خطبة أروى عندما دخلت على معاوية وسألَها عن حاجتِها فكان جوابُها : « تأمُر لِي بِألفَي دِينارٍ، وَألفَي دينارٍ، وَألفَي دينارٍ» [77]، إذ تكرّرَ المركّبُ الإضافيُّ (ألفي دينار)، وهذا التكرارُ أفادَ التفصيلَ بإحالةِ كلِّ ألفين على إحالةٍ معينةٍ، فهي وإن أرادت منه ستّةَ آلافِ دينار فقد أرادت مفاجأتَه ومباغتتَه؛ فكأن الخليفةَ يدهشُ لسماعِ أوّلِ ألفين فيظنُّ انقضاءَ طلبِها فتباغتَه بألفين أخرى فألفين ثالثة، أو أنّها جعلت كلَّ ألفين لأمرٍ يختلفُ عن الأمرين الآخرين.

وللتكرارِ أنماطٌ وأشكالٌ سأوجزها بالآتي :

أ- التّكرارُ الكلّيُّ (التّام) أو المحْض [78]: ويُقصدُ به التّكرارُ المباشرُ للعناصرِ والأنماطِ [79]، إذ يتكرّرُ اللّفظُ بنفسِه، أي بتعبيرِ علماءِ النّصِّ إعادةُ العنصرِ المعجميِّ نفسِه دونَ تغييرٍ، فالمتكلّمُ يواصلُ الحديثَ عن الشّيءِ نفسِه وهذا

يعني استمرارَه عبرَ النَّصِّ [80]، ويسمّى هذا النّوعُ من التّكرارِ بالمشاكلةِ [81]، نحو ما وردَ في خطبةِ السّيدةِ أمِّ كلثوم –عليها السّلامُ–، قالت: « قَتَلْتُم خَيْرَ رِجَالَاتٍ بَعْدَ النَّبي– صلّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ–وَنُزِعَتِ الرَّحْمَةُ مِنْ قُلُوْبِكُم أَلا إنَّ حِزْبَ اللهِ هُمِ الفَائِزُونَ، وَحِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمِ الخَاسِرُوْنَ » [82]، إذ تكرّرَ لفظُ (حزب)؛ لأهميته في النّصِّ وهذا ولّدَ قوّةً في الرّبطِ وسرعةً في الفهمِ عند متلقّي النّصِّ، « فالفهمُ يكونُ أسرعَ في حالةِ استخدامِ التّكرارِ بنفسِ الألفاظِ » [83] دون تغييرٍ، وعزّزَ من سبكِ النّصِّ علاقةُ المقابلةِ بين الجملتينِ المتمثّلة باللّفظين (الفائزون، والخاسرون)، فارتبطَ سابقُ الجملِ بلاحقِها، فضلًا عنِ القيمةِ الجماليّةِ الّتي منحَها التّكرارُ للنّصِّ.

ب– التّكرارُ الجزئيُّ (الاشتقاقيُّ) : قد يتكرّرُ جزءٌ من اللّفظِ فيؤدّي ذلك إلى تماسكِ النّصِّ، وهذا النّوعُ من التّكرارِ قريبٌ من الجناسِ النّاقصِ، « ويُرادُ به استعمالُ المكوّناتِ الأساسيّةِ للكلمةِ مع نقلِها إلى فئةِ كلماتٍ أخرى » [84]، وذلكَ بتكرارِ العنصرِ اللّغويِّ مع شيءٍ من التّغييرِ في الصّيغةِ الصّرفيّةِ [85]، ومن أمثلتِه ما ورد في خطبةِ السّيدةِ زينبَ –عليها السّلامُ– أمامَ يزيد في الشّام، إذ قالت : « فَكِدْ كَيْدَكَ وَاسْعَ سَعْيَكَ، وَنَاصِبْ جُهْدَكَ [86]، فَوَ اللهَ لا يُرْحَضُ عَنْكَ عَارٌ مَا أَتَيْتَ إِلَيْنَا أَبَدًا [87]» [88]، وردت في هذا النّصِّ عناصرُ مكرّرةٌ تمثّلت في لفظ (كِد) الّذي تكرّرَ بصيغةِ المفعولِ المطلق (كيدك)، و(اسع) تكرّرَ بلفظِ (سعيك)، إذ اشتركت هذه الألفاظُ في الاشتقاقِ فزادت من سبكِ النّصِّ وترابطِه، وهذا الكلامُ يطغى عليه طابعُ التّهديدِ من السّيدةِ زينب – عليها السّلامُ – ليزيد، وبذلك ضمنت مقبوليّةَ السّامعِ وإقناعَه، « فالتكرارُ عنصرٌ قويٌّ في الإقناعِ سواءٌ أكانَ بنائيًّا أو معنويًّا » [89]، ويؤكّدُ علماءُ النّصِّ أنَّ هذا النّوعَ من التّكرارِ «يُعطي منتجَ النّصِّ القدرةَ على خلقِ صورٍ لغويّةٍ جديدةٍ ؛ لأنَّ أحدَ العنصرينِ المكرّرينِ قد يسهلُ فهمَ الآخرِ »[90].

جـــ – إعادةُ الصّياغةِ : ويقصدُ به « تكرارُ المحتوى مع نقلِه بتعبيراتٍ مختلفةٍ » [91]، أي أنَّ مُنشئَ النَّصِّ يعيدُ المعنى بألفاظٍ مختلفةٍ، ويُرادُ به المناسبةُ [92] ، ويُعرفُ بـــ « تعدّد الدّوالِّ الّتي تُشيرُ إلى مدلولٍ واحدٍ » [93]، إذ تنشأُ علاقةٌ بين وحدتينِ مختلفتينِ في الشّكلِ متقاربتينِ في المعنى [94] .

وهو ما يسمّى عند أهلِ اللّغةِ بالترادفِ، أو اختلافِ اللّفظينِ واتفاقِ المعنى، وقد أشارَ سيبويه إلى ذلك بقولِه: « اعلم إنَّ من كلامِهم.. اختلافَ اللّفظينِ والمعنى واحدٌ نحو ذهبَ وانطلقَ » [95]، فيلجأُ الكاتبُ إلى هذا الأسلوبِ عندما يؤدّي التكرارُ المحضُ إلى نفورِ السّامعِ ومللِه، ممّا يقلّلُ من إعلاميةِ النّصِّ، ومن صورِه ما جاءَ في خطبةِ فاطمة الصّغرى–عليها السّلامُ–بعد أن وردت من كربلاءَ، قالت:« فَإِنَّ مَا أَصَابَنَا مِنَ المَصَائِبِ الجَلِيْلَةِ، وَالرَّزَايَا العَظِيْمَةِ ، فِي كِتَب، مِّن قَبْلِ أن نَّبْرَأَهَآ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِير، ٢٢ [96] » [97]، وردت إعادةُ الصّياغةِ بين الكلمات (المصائب، والرّزايا)، و(الجليلة، والعظيمة)، إذ عبّرت–عليها السّلامُ–عن المعنى الواحدِ بأكثرِ من لفظٍ ؛ لشدِّ ذهنِ المتلقّي وإيصالِ الفكرةِ إليه بأبهى صورةٍ، فتكرارُ المعاني على صعيدِ النَّصِّ يسهمُ في لفتِ انتباهِ المتلقّي وربطِه بين السّابقِ واللّاحقِ، وقد عدَّه البلاغيونَ نوعًا من أنواعِ الالتفاتِ [98]، ممّا يضفي على النّصِّ الحيويّةَ والتجدّدَ بدلًا من تكرارِ الألفاظِ نفسها.

وقسّمَ علماءُ اللّغةِ التّرادفَ على نوعينِ [99] :الأوّلُ الترادفُ المطلقُ: وهذا يقتضي التّطابقَ التّامَّ والمطلقَ بينَ كلمتين أو أكثر، وهو نادرُ الوقوعِ في اللّغةِ، ومن أمثلتِه ما وردَ في الخطبةِ الفدكيّةِ للزهراءِ –عليها السّلامُ– قالت: «الحَمْدُ للهِ عَلَى مَا أَنْعَمَ، وَ لَهُ الشُّكرُ عَلَى مَا أَلْهَمَ، وَ الثَّناءُ عَلَى مَا قَدَّمَ [100]، مِن عُمُومِ نِعَمٍ ابْتَدَأَهَا، وَسُبُوْغِ آلاءٍ أَسْدَاهَا، وَإِحْسَانٍ مِنَنٍ [101] وَالَاها » [102]، فالألفاظُ (نِعم، وآلاء، ومنن) مترادفةٌ في المعنى، على الرّغمِ من

اختلافِها في الألفاظِ، إذ استطاعت–عليها السّلامُ–أن تجعلَ هذه الألفاظَ الّتي تدلُّ على نعمِ اللهِ وآلائِه حاضرةً على طولِ النّصِّ، فالسّياقُ هو الّذي اقتضى إعادةَ المعاني بألفاظٍ مختلفةٍ؛ لتؤدّي معنًى عامًّا يرتبطُ بالموضوعِ الأساسيِّ للنّصِّ.

والنوعُ الآخرُ شبهُ التّرادف: وفي هذا النّوعِ تتشابهُ الكلمتانِ أو الكلماتُ تشابهًا دلاليًّا واضحًا، ولكن هناكَ اختلافًا بينهما، إذ تُستعملُ الكلمةُ في سياقٍ معيّنٍ ولا تصلحُ الأخرى في السّياقِ نفسِه على الرّغمِ من اتفاقِ الكلمتين في المعنى' فالسّياقُ هو الّذي يقتضي تغييرَ التّعبيرِ ؛ لأنَّ المُنشئَ « إذا احتاجَ إلى إعادةِ المعاني أعادَ ما يُعيدُه منها بغيرِ اللّفظِ الّذي ابتدأه به» [103]، نحو ما جاءَ في خطبةِ صفيّة بنت هشام المنقريّة وهي تؤبِّنُ زوجَها الأحنف بن قيس، قالت: « وَإِنْ كَانُوْا [104] لَقَوْلُكَ لَمُسْتَمِعِيْنَ، وَلِرَأْيِكَ لَمُتَّبِعِيْنَ» [105]، فهاتانِ الجملتانِ متفقتانِ في المعنى، ومختلفتانِ في الألفاظِ، ووردَ كلُّ لفظٍ في سياقٍ خاصٍّ به، فلا يمكن جعلَ "مستمعين" للرأي، ولا "متبعين" للقولِ، وهذا يكشفُ عن الطّاقةِ الإبداعيّةِ لدى المنشئِ، ويرتفعُ بالنّصِّ إلى مستوى القبولِ، وكذلك يقوّي المعنى ويثبّتُه في ذهنِ السّامعِ دونَ الشّعورِ بالرّتابةِ، وفي هذا النّوعِ من التّرادفِ يتقاربُ اللّفظانِ تقاربًا شديدًا إلى درجةٍ يصعبُ على غيرِ المتخصّصين التّفريقُ بينهما [106]، فاستعمالُ هذه الوسيلةِ يسمحُ للمُنشئِ بإظهارِ طاقتِه الإبداعيّةِ في رصفِ كلماتٍ لها المعنى نفسُه على طولِ النّصِّ، بحيث تشكّلُ وحدةً نصيّةً تدعمُ الغرضَ الأساسيَّ للنّصِّ [107]، ومن ذلك ما وردَ في خطبةِ دارمية الحجونيّة عندما سألَها معاوية عن سببِ حبِّها لعليّ – عليه السّلامُ –، فأجابت : « رَأَيْتَهُ وَاللهَ لَمْ يَفْتِنْهُ المُلْكُ الّذيْ فَتَنَكَ، وَلَم تَشْغَلْهُ النّعْمَةُ الّتي شَغَلَتْكَ » [108]، فنلاحظُ في هذا النّصِّ إعادةَ الصياغةِ بين الألفاظِ (يفتنه، تشغله)، و(الملك، والنعمة)، إذ اختلفت الألفاظُ واتفقت المعاني أو اقتربت، فاستثمارُ الخطيبةِ لهذه الألفاظِ ارتبطَ بالمعنى العامِّ للنصِّ وهو حبُّها وموالاتُها لعليٍّ – عليه السّلامُ – ومعاداتُها لأعدائِه، فالحبُّ والبغضُ عندها مقترنان بالزّهدِ وعدمِ الانشغالِ بالدّنيا ولذّاتِها، كما أنَّ الخطيبةَ استعملت ألفاظًا متساويةً في الوزنِ، ممّا زادَ من سبكِ النّصِّ وسرعةِ تلقّيه .

النتائج :

1– لا ترتبط المفردة مع أختها ألّا إذا كانت بينهما مناسبة تسّوغ اجتماعهما معًا، وتجتمع المفردتان دون مناسبة عند انتقال الكلام من الحقيقة إلى المجاز، فينتج عن المفارقة صور بلاغية، وهذا ما لمسته الباحثة في أغلب نصوص الخطب، فيترابط الكلام ويدل أوّله على آخره.

2– وظّفت الخطيبات علاقات المصاحبة نحو التّضاد والجزء بالجزء وغيرها، ويشكّل التّضاد النسبة الكبرى من بين العلاقات الأخرى وكان للمواقف أثر فعّال في اختيار الألفاظ المتصاحبة المستقاة من المعاني الإسلاميّة.

3– وردَ التّكرار بكلّ أنماطه في نصوص الخطب، وقد مثّل ظاهرة أسلوبيّة في سياق الخطب وذلك بتركيز الخطيبة على قضية معينة تريد أن تلفت انتباه السّامع إليها، فضلًا عن أهميته في إضفاء قيمة جماليّة على النّصِّ، وذلك بخروجه إلى أغراض بلاغية أهمّها التأكيد على القضية التي تدافع عنها الخطيبة.

4– حرصت الخطيبات على تكرار المعنى بألفاظ مختلفة، وهذا يدل على الثّراء اللّغوي الّذي يملكْنَه والذي مكنهنَّ من صياغة الألفاظ بأكثر من صورة وبحسب السّياق الّذي ترد فيه الكلمة، وهذا له أهمية في تثبيت المعنى في

ذهن السامع، فنجد الألفاظ المترادفة مرتبطة بالموضوع الأساسي وهو الدفاع عن الدين الإسلامي ونشر الدعوة الإسلامية، فأكثر الألفاظ تكرارًا هي ألفاظ الحمد والموت والفناء وغيرها من المعاني الإسلاميّة.

الهوامش:

(1) نظريّة علم النّصِّ رؤية منهجيّة في بناءِ النّصِّ النثري، حسام أحمد فرج: 106.

(2) يُنظرُ: أصولُ تحليل الخطابِ في النّظريّة النّحويّة العربيّة، محمّد الشّاوش: 1/ 138.

(3) يُنظرُ: علم لغة النّصِّ النّظرية والتّطبيق، عزّة شبل محمّد: 105.

(4) يُنظرُ: نظريّة علم النّصِّ رؤية منهجيّة في بناءِ النّصِّ النثري: 81.

(5) يُنظرُ: علم لغة النّصِّ النّظرية والتّطبيق: 105.

(6) اللّغة العربيّة معناها ومبناها، د. تمام حسان: 216.

(7) التّضام وقيود التّوارد، تمام حسان، المناهل، الرّباط–المغرب، العدد(6)، السنة الثّالثة (1396– 1976م) (بحث): 105

(8) البيان في روائع القرآن دراسة لغويّة واسلوبيّة للنصّ القرآني، د. تمام حسان: 155.

(9) بلاغاتُ النّساءِ، أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر: 30 ؛ من نثر الدّرّ، أبو سعد منصور بن الحسين الآبي:2/ 244 ؛ التّذكرة الحمدونيّة، ابن حمدون: 6 / 266.

(10) الدّلالة والنّحو، صلاح الدين صالح حسنين: 138.

(11) يُنظرُ: صناعةُ المعجم الحديث، أحمد مختار عمر: (هامش 134).

(12) يُنظر: الأصول دراسة إبستيمولوجيّة للفكر اللّغوي عند العرب، د. تمام حسان:334.

13))الفروق اللّغويّة، أبو هلال العسكري: 288.

(14) العقد الفريد، ابن عبد ربه الأندلسي: 1/ 295؛ صبح الأعشى، أبو العباس أحمد القلقشندي: 1/ 253؛ أدبُ النّساءِ في الجاهليّة والإسلام/النّثر، د.محمّد بدر معبدي: 127؛جمهرة خطب العرب،أحمد زكي صفوت:197/1.

(15) العقد الفريد: 1/ 301؛ يُنظرُ: تاريخ مدينة دمشق، أبو القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشّافعي المعروف بابن عساكر: 70/ 235؛ صبح الأعشى: 250/1؛ جمهرة خطب العرب: 1/ 195.

(16) [سورة البقرة / الآية: 175].

(17) يُنظر: التوارد والاقتران بين المفردات دراسة أسلوبيّة للعلاقة بين اللّفظ والسّياق اللّغوي في شعر المتنبي، د. فيصل محمد حسن العسيري، السعوديّة، العدد 36، (بحث): 1645.

(18) مقالات في اللّغة والأدب، د. تمام حسان: 1/ 137.

(19) دلالةُ السّياقِ بين التّراثِ وعلم اللّغةِ الحديث دراسة تحليليّة للوظائف الصّوتيّة والبنيوية والتّركيبية في ضوء نظريّة السّياق، د. عبد الفتاح عبد العليم البركاوي: 238.

(20) يُنظرُ: التحليل اللّغوي في ضوءِ علم الدّلالة دراسة في الدلالة الصوتيّة والصّرفية والنّحوية والمعجمية، د. محمود عكاشة: 187 – 188.

(21) البديع بين البلاغة العربية واللّسانيّات النّصيّة، د. جميل عبد المجيد: 107.

(22) البيانُ والتبيين، الجاحظ: 1/ 21.

(23) يُنظرُ: علم الدّلالة، أحمد مختار عمر: 113.

(24) البيان والتّبيين:2/ 302؛ نهاية الأرب في فنون الأدب، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري: 5 / 166؛ جمهرة خطب العرب: 1/ 125.

(25) يُنظر:المعنى وظلالُ المعنى أنظمة الدّلالة في العربيّة،د.محمد محمد يونس علي:122؛ الدّلالةُ والنّحو:81.

(26) لسانيّاتُ النّصِّ مدخل إلى انسجام الخطاب، محمّد خطابي: 238.

(27) كتاب الصّناعتين الكتابة والشّعر: 307؛ ويُنظر: الإيضاح في علومِ البلاغةِ، الخطيب القزويني: 255.

(28) يُنظرُ: علم الّدلالة: 102.

(29) يُنظرُ: نحو النّصِّ اتجاهٌ جديدٌ في الدّرسِ النّحوي، أحمد عفيفي: 114.

(30) في جمهرة خطب العرب 2/ 343: الّذي رفعَ عملكَ عند انقضاءِ أجلكَ.

(31) في بلاغاتِ النّساءِ: 56، وجمهرة خطب العرب: 2/ 343: ولقد عشت حميدًا ودودًا، ومُتَّ شهيدًا فقيدًا.

(32) البيان والتّبيين: 2 / 302؛ وينظر: بلاغاتُ النّساءِ: 56؛ جمهرة خطب العرب: 2/ 343.

(33) يُنظر: نظرية علم النّصِّ رؤية منهجيّة في بناءِ النّصِّ النّثري: 112.

(34) في من نثرِ الدّرِّ، أبو سعد منصور بن الحسين الآبي: 2/ 243: فزتم ؛ وفي أعيانِ الشّيعةِ، السّيد محسن الأمين: 1/ 613، واللّهوف في قتلى الطفوف: 87: ذهبتم.

(35) في من نثر الدّرِّ: 2/ 243، وأعيان الشّيعة: 1/ 613، واللّهوف في قتلى الطفوف، السيد ابن طاووس: 87: ولن ترحضوها بغُسلٍ بعدها أبدًا.

(36) الاحتجاج، الطبرسي: 2/ 26 ؛ ويُنظرُ: من نثرِ الدّرِّ: 2/ 243؛ اللّهوف في قتلى الطّفوفِ: 87 ؛ أعيان الشّيعةِ: 1/ 613.

(37) [سورة التّوبة / الآية: 82].

(38) الإيضاح في علومِ البلاغةِ: 257، علم البديع، د. بسيوني عبدالفتاح: 144.

(39) في من نثر الدّرِّ: 2/ 234: أبى الله في الكتاب يا بن قحافة ؛ وفي التّذكرة الحمدونية: 6/ 257: أبى اللهُ؛ أفي الكتاب يا بن أبي قُحافة ؛ وفي أعيان الشّيعة: 1/ 316 ؛ و خطب سيّدة النّساء، محمد جواد المحمودي: 162: أفي كتاب اللهِ.

(40) في من نثر الدّرِّ 2/ 234، وخطب سيّدة النّساء: 162: ولا أرثُ أبِيه.

(41) دلائلُ الإمامةِ: 117؛ ويُنظرُ: من نثرِ الدّرِّ: 2 /234؛ التذكرةُ الحمدونيّة:6 /257 ؛ أعيان الشّيعة: 1/ 316 ؛ خطب سيّدة النّساء: 162.

(42) يُنظرُ: البديع بين البلاغةِ العربية واللّسانيّات النّصيّة، د.جميل عبد المجيد: 108 ؛ علم اللّغة النّصّي بين النّظرية والتّطبيق، د.صبحي إبراهيم الفقي: 109.

43))الاحتجاج: 2 / 24 ؛ اللّهوف في قتلى الطّفوف: 90.

(44) يُنظر: البديع بين البلاغةِ العربيّةِ واللّسانيّاتِ النّصيّةِ: 108

(45) يُنظر: نظريّة علم النّصِّ رؤية منهجيّة في بناءِ النّصِّ النّثري: 115.

(46) المصاحبةُ اللّفظيّةُ ودورها في تماسكِ النّصِّ مقاربة نصيّة في مقالات د. خالد المنيف، نوال بنت ابراهيم الحلوة، مجلة الدراسات اللّغويّة،المجلّد (14)، العدد(3)، (1433هـ - 2012م)، (بحث): 77.

(47) الشّوهاء: العابسة، القبيحة [ينظر: لسان العرب، ابن منظور: 13 / 508 (مادة ش و هـ)].

(48) الخرقاء: الشّديدة، الحمقاء [يُنظر: لسان العرب: 10 / 75 (مادة خ ر ق)].

(49) في الاحتجاج: 2 /27، وأعيان الشّيعة: 1/ 613، واللّهوف في قتلى الطفوف: 87: لقد جئتم بها شوهاء صلعاء، عنقاء، سوداء، فقماء، خرقاء، كطلاعِ الأرضِ، أو ملأ السّماءِ.

(50) بلاغات النّساء: 29؛ جمهرة خطب العرب: 2/ 125 ؛ ويُنظر: الاحتجاج: 2/ 26 - 27؛ من نثر الدّرّ: 2/ 243؛ أعيان الشّيعة: 1/ 613؛ اللّهوف في قتلى الطّفوف:87.

(51) يُنظر: تحليل النّصِّ دراسة الرّوابط النّصيّة في ضوءِ علمِ اللّغةِ النّصّي، محمود عكاشة: 320.

(52) يُنظر: قضايا الشّعر المعاصر، نازك الملائكة: 242.

(53) المثلُ السّائر في أدبِ الكاتبِ والشّاعرِ، ضياء الدين ابن الأثير: 3/ 3.

(54) شرحُ الرّضي على الكافيةِ،رضي الدين الاسترابادي: 1/ 49.

(55) يُنظرُ: مقالاتٌ في اللّغةِ والأدبِ، د.تمام حسان: 1/ 195.

(56) يُنظر: نسيج النّصِّ بحثٌ في ما يكونُ الملفوظ به نصًّا، الأزهر الزنّاد:119.

(57) زيادة من جمهرة خطب العرب: 1/ 128.

(58) في جمهرة خطب العرب: 1/ 128: والمال الحرام.

(59) الكاملُ في التّاريخِ، ابن الأثير الجزري:3 / 106 ؛ ويُنظر: جمهرة خطب العرب: 1/ 128.

(60) يُنظر: جمهرة النّثرِ النّسوي، ليلى محمد ناظم الحيالي: 24.

(61) قضايا الشّعر المعاصر: 231.

(62) يُنظرُ: شرح الرّضي على الكافيةِ: 1/ 49 ؛ البلاغة والتّطبيق، د.أحمد مطلوب: 206.

(63) مدخل إلى علم لغة النّصِّ،روبرت ديبوغراند وآخرون: 82.

(64) المثل السّائر في أدبِ الكاتبِ والشّاعرِ: 3/ 4.

(65) النّصُّ والخطابُ والإجراءُ، روبرت ديبوجراند، ترجمة: د.تمام حسان: 303.

(66) في اللّهوف في قتلى الطفوف: 88: والحصا.

(67) الاحتجاج: 2/ 23 ؛ اللّهوف في قتلى الطّفوف: 88.

(68) يُنظر: البرهان في علوم القرآن، الزركشي: 3/ 14 - 15.

(69) تحليل النّصِّ دراسة الرّوابط النّصيّة في ضوء علم اللّغة النّصّي: 319.

(70) في أعيانِ الشّيعةِ: 1/ 316: ولا أقولُ ما أقولُ غلطًا، ولا أفعلُ ما أفعلُ شططًا.

(71) دلائلُ الإمامةِ، الطبري الصغير:114؛ ينظر: أعيان الشّيعة: 1/ 316.

(72) ينظر: حياة الزّهراء (عليها السّلامُ) بعد أبيها الرّسول (صلّى اللهُ عليه وآله وسلّم)،الشيخ فضل علي القزويني: 248.

(73) يُنظرُ: الدّلالةُ والنّحو: 239.

(74) يُنظر: نحو النّصِّ اتجاهٌ جديدٌ في الدّرسِ النّحويِّ: 107.
(75) يُنظر: الدلالة والنّحو: 242.
(76) خزانة الأدب، عبد القادر البغدادي: 1/ 438 ؛ جمهرة خطب العرب: 1/ 120.
(77) بلاغات النساء: 34 ؛ خطب سيدة النساء: 2/ 365.
(78) يُنظر: نحو النّصِّ اتجاهٌ جديدٌ في الدّرسِ النّحوي: 106 ؛ في اللّسانياتِ ونحو النّصِّ، د. إبراهيم محمود خليل: 232 ؛ البديع بين البلاغةِ العربيّة واللّسانيّاتِ النّصيّةِ: 80.
(79) يُنظر: مدخل إلى علم لغة النّصِّ: 72.
(80) يُنظر: علم لغة النّصِّ النّظريّة والتّطبيق: 106.
(81) يُنظر: المنزع البديع في تجنيسِ أساليبِ البديعِ، السجلماسي: 476 – 477.
(82) اللّهوف في قتلى الطّفوف: 91.
(83) علم لغة النّصِّ النّظريّة والتّطبيق: 106.
(84) مدخل إلى علمِ لغةِ النّصِّ: 85.
(85) يُنظر: البديع بين البلاغةِ العربيّة واللّسانيات النّصيّةِ: 82.
(86) في الاحتجاج: 2/ 33: واجهد جهدكَ.
(87) في الاحتجاج: 2/ 33: فو الله الّذي شرفنا بالوحي والكتاب والنبوّة والانتخاب لا تدرك أمدنا و لا تبلغ غايتنا ولا تمحو ذكرنا، وفي التّذكرة الحمدونيّة: 6/ 264، وأعيان الشّيعةِ: 1/ 616: فواللهَ لا تمحو ذكرنا ولا تميتُ وحينا ولا تدركُ أمدنا.
(88) بلاغاتُ النّساء: 27؛ جمهرة خطبِ العرب: 2/ 129؛ ويُنظر: الاحتجاج: 2/ 33؛ التّذكرة الحمدونيّة: 6/ 264 ؛ أعيان الشّيعة: 1/ 616.
(89) تحليل النّصِّ دراسة الرّوابط النّصيّة في ضوءِ علم اللّغة النّصّي: 319.
(90) النّصُّ والخطابُ والإجراء: 306.
(91) مدخل إلى علم لغة النص: 72 ؛ ينظر: علم لغة النص النظرية والتطبيق: 107 ؛ نظرية علم النص رؤية منهجية في بناء النص النثري: 108.
(92) ينظر: المنزع البديع في تجنيس أساليب البديع: 477.
(93) المصطلحات الأساسيّة في لسانيّات النّص وتحليل الخطاب: 99.
(94) ينظر: المصطلحات المفاتيح في اللّسانيات، ماري نوال غاري بريور: 102.
(95) كتاب سيبويه: 1/ 24.
(96) [سورة الحديد / الآية: 22].
(97) الاحتجاج:2 / 24 ؛ ويُنظر: اللّهوف في قتلى الطّفوف: 89.
(98) يُنظرُ: الدّلالة والنّحو: 244.
(99) يُنظرُ: الكلمةُ دراسةٌ لغويةٌ معجميةٌ، د. حلمي خليل: 132 – 133.
(100) في أعيان الشّيعة: 1/ 315، وخطب سيّدة النّساء: 125: والثّناء بما أقدم.

(101) في أعيان الشّيعة: 1/ 315: وتمام نعمٍ.
(102) دلائل الإمامة: 111؛ ويُنظر: أعيان الشّيعة: 315/1 ؛ خطب سيّدة النّساء: 125.
(103) كتاب الصّناعتين الكتابة والشّعر: 164.
(104) في بلاغات النّساء: 56: وكانت الملوك، وفي جمهرة خطب العرب: 2/ 343: ولقد كانوا.
(105) البيان والتّبيين: 2/ 302 ؛ ويُنظر: بلاغات النّساء:56 ؛ جمهرة خطب العرب: 2/ 343.
(106) يُنظر: معاجم الموضوعات في علمِ اللّغة الحديث، د. محمود سليمان ياقوت: 264.
(107) يُنظر: نظريّة علم النّصّ رؤية منهجيّة في بناءِ النّصّ النّثري: 110.
(108) العقد الفريد: 1/ 299 ؛ جمهرة خطب العرب: 2/ 368.

CONFLICT OF INTERESTS
There are no conflicts of interest

المصادر البحث ومراجعه:

ــ القرآن الكريم.
1- الاحتجاج، أبو منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطّبرسي (ت 520هــ)، شبكة الفكر ط1، 1380هــ.
2- أدب النّساء في الجاهلية والإسلام / النّثر، د. محمد بدر معبدي، مكتبة الآداب ومطبعتها، د.ط، 1983م.
3- أصول تحليل الخطاب في النّظريّة النّحويّة العربيّة تأسيس (نحو النّص)، محمد الشّاوش، المؤسسة العربيّة للتوزيع، تونس، ط 1، 1421هــ=2001 م.
4- الأصول دراسة أبستيمولوجيّة للفكر اللّغوي عند العرب النحو – فقه اللّغة – البلاغة، د.تمّام حسّان، مكتبة لسان العرب، د.ط، 1420هــ=2000م.
5- الأصول في النّحو، أبو بكر محمّد بن سهل بن السّرّاج النّحوي البغدادي (ت 316هــ)، تحقيق د. عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرّسالة، بيروت، ط3، 1417 هــ=1996 م.
6- أعيان الشّيعة، السّيد محسن الأمين، حقّقه وأخرجه حسن الأمين، دار التّعارف للمطبوعات بيروت، د.ط، 1403 هــ=1983 م.
7- الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع، جلال الدّين محمّد بن عبد الرّحمن الخطيب القزويني (ت 739هــ)، شرح وتعليق وتنقيح د. محمّد عبد المنعم خفاجي، المكتبة الأزهرية للتراث، ط3، 1413 هــ=1993 م.
8- البرهان في علوم القرآن، بدر الدّين محمّد بن عبد الله الزّركشي، تحقيق محمّد أبو الفضل إبراهيم، دار التّراث – القاهرة، ط 3، 1404هــ=1984 م.
9- بلاغات النّساء وطرائف كلامهنَّ وملح نوادرهنَّ وأخبار ذوات الرّأي منهنَّ وأشعارهنَّ في الجاهليّة وصدر الإسلام، أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر (ت280هــ)، مطبعة مدرسة والدة عباس الأوّل، د.ط، 1326هــ=1908م.

10- البلاغة والتّطبيق، د. أحمد مطلوب، د. حسن البصير، ط 2، 1420هـ=1999مـ البيان في روائع القرآن دراسة لغويّة وأسلوبية للنصِّ القرآني، د. تمّام حسّان، عالم الكتب ط 1، 1413هـ=1993 م.
11- البيان والتبيين، أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت255هـ)، تحقيق: عبد السّلام محمّد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط 7، 1418هـ=1998م.
12- تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل واجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها، أبو القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشّافعي المعروف بابن عساكر (ت571هـ)، دراسة وتحقيق محبّ الدّين بن غرامة العمروي، دار الفكر، بيروت – لبنان ط1، 1419هـ=1998م.
13- التّحليل اللّغوي في ضوء علم الدّلالة دراسة في الدلالة الصّوتيّة والصّرفيّة والنّحوية والمعجميّة، د. محمود عكاشة، دار النشر للجامعات، القاهرة، ط2، 1432هـ=2011م
14- التحليل اللّغوي للنص مدخل إلى المفاهيم الأساسية والمناهج، تأليف: كلاوس برينكر، ترجمه ومهد له وعلّق عليه: أ.د. سعيد حسن بحيري، مؤسسة المختار، ط1، 1425هـ=2005 م
15- تحليل النّصّ دراسة الرّوابط النّصيّة في ضوء علم اللّغة النّصّي، د. محمود عكاشة، مكتبة الرّشد، ط1، 1435هـ=2014م.
16- التّذكرة الحمدونيّة، ابن حمدون محمد بن الحسن بن محمد بن علي، تحقيق: إحسان عباس وبكر عباس، دار صادر، بيروت ــ لبنان، ط1، 1996م.
17- التّضام وقيود التّوارد، د.تمام حسان، مجلّة المناهل، تصدرها وزارة الدّولة المكلفة بالشؤون الثّقافيّة، الرّباط- المغرب، العدد السادس، السنة الثّالثة، رجب، 1396هـ=يوليو 1976 م.
18- التّوارد والاقتران بين المفردات دراسة أسلوبيّة للعلاقة بين اللّفظ والسّياق اللّغوي في شعر المتنبي، د.فيصل محمد حسن العسيري، المملكة العربيّة السّعوديّة، مجلة كلية الدراسات الإسلامية، العدد (36)، د.ت.
19- جمهرة خطب العرب في عصور العربيّة الزّاهرة، أحمد زكي صفوت، أشّر طبعه: محمد أمين عمران، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى الباني الحلبي وأولاده بمصر، ط1، 1352هـ=1933م
20- جمهرة النّثر النّسوي في العصر الإسلامي والأموي معجم ودراسة، د. ليلى محمد ناظم الحيالي، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت – لبنان، ط1، 2003م.
21- حياة الزّهراء (عليها السّلام) بعد أبيها الرّسول(صلّى اللهُ عليه وآله وسلّم)، الحاج الشّيخ فضل علي القزويني (ت1290-1367هـ)، تنظيم وتحقيق السّيّد أحمد الحسيني، ط1، جُمادى الثّانية، 1426 هـ=1984م.
22- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي (1030 – 1093هـ)، تحقيق وشرح عبد السّلام محمد هارون، مكتبة الخانجي بالقاهرة (1375هـ)، ط2، 1408هـ=1988م.
23ــ خطب سيّدة النّساء فاطمة الزّهراء (عليها السّلام) مصادرها وأسانيدها، د. محمد جواد المحمودي، مكتبة فخراوي، ط1، 1429هـ=2008م.
24- دلائل الإمامة، الشّيخ أبو جعفر محمّد بن جرير بن رستم الطّبري الصّغير (ت 310هـ)، تحقيق قسم الدّراسات الإسلاميّة مؤسسة البعثة، قم شبكة الفكر، ط1، 1413هـ

25- دلالة السّياق بين التّراث وعلم اللّغة الحديث دراسة تحليليّة للوظائف الصّوتيّة والتّركيبيّة في ضوء نظريّة السّياق، عبد الفتاح عبد العليم البركاوي، د.ط، د.ت.
26- الدّلالة والنّحو، د. صلاح الدّين صالح حسنين، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، د. ت
27- شرح الرّضي على الكافية، محمد بن الحسن رضي الدّين الاستراباذي (686هـ)، تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر، مؤسّسة الصادق، ط2، 1996م.
28- صبح الأعشى، أبو العباس أحمد القلقشندي، دار الكتب المصرية، القاهرة، د.ط، 1430هـ=1922م.
29- صناعة المعجم الحديث، أحمد مختار عمر، القاهرة، عالم الكتب، ط2، 2009م.
30- عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح، بهاء الدّين السّبكي، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصريّة، بيروت، ط1، 1423هـ=2003م.
31- العقد الفريد، أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي (ت 328هـ)، تحقيق: محمد سعيد العريان، المكتبة التجارية الكبرى، (د.ط)، 1372هـ=1953م.
32- علم الدّلالة، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط5، 1998م.
33- علم لغة النّصّ النّظريّة والتّطبيق، د. عزّة شبل محمد، تقديم: د. سليمان العطار، مكتبة الآداب، القاهرة، ط2، 1430=2009م.
34- علم اللّغة النّصّي بين النّظريّة والتّطبيق (دراسة تطبيقيّة على السّور المكيّة)، د. صبحي إبراهيم الفقي، دار قباء للطباعة والنّشر والتّوزيع، القاهرة، ط1، 1421هـ=2000م.
35- الفروق اللّغويّة، أبو هلال العسكري (ت 395هـ)، حقّقه وعلّق عليه: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثّقافة، د.ط، د.ت.
36- في اللّسانيّات ونحو النّصّ، د.إبراهيم محمود خليل، دار المسيرة، عمان-الأردن، ط2، 1430هـ=2009م.
37- قضايا الشّعر المعاصر، نازك الملائكة، منشورات مكتبة النّهضة، ط1، 1962م.
38- الكامل في التّاريخ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد المعروف بابن الأثير الجزري الملقّب بعزّ الدّين (ت 630)، تحقيق: أبو الفداء عبد الله القاضي، دار الكتب العلميّة، بيروت - لبنان، ط1، 1407هـ=1987م.
39- كتاب سيبويه، أبي بشر عَمرو بن عثمان بن قنبر (ت 180هـ)، تحقيق: عبد السّلام محمد هارون، مكتبة الخانجي للطباعة والنّشر والتّوزيع، القاهرة، ط3، 1408هـ=1988م.
40- كتاب الصّناعتين الكتابة والشّعر، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري (ت 395هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، ط2، د.ت.
41- الكلمة دراسة لغويّة معجميّة، د. حلمي خليل، دار المعرفة الجامعيّة، الإسكندرية، ط2، 1992م.
42 - لسان العرب، أبو الفضل جمال الدّين محمّد بن مكرم ابن منظور الأفريقي المصري (ت 711هـ)، نشر أدب الحوزة، إيران - قم، د.ط، 1405هـ=1363ق.
43- لسانيّات النّصّ مدخل إلى انسجام الخطاب، محمد خطابي، ط2 (2006م)، المركز الثّقافي العربي، الدّار البيضاء المغرب، بيروت - لبنان، ط1، 1991م.

44- اللّغة العربيّة معناها ومبناها، د. تمّام حسّان، الدّار البيضاء، المغرب، د.ط، 1994م.
45- اللّهوف في قتلى الطّفوف، علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس الحسيني (664هـ)، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت – لبنان، ط1، 1414هـ=1993م.
46- مدخل إلى علم لغة النّصّ، روبرت ديبوغراند ولفغانغ دريسلر، إلهام أبو غزالة وعلي خليل حمد، مكتبة دار الكاتب، ط1، 1413هـ=1992م.
47- المصاحبة اللّفظيّة ودورها في تماسك النّصّ مقاربة نصيّة في مقالات د. خالد المنيف، نوال بنت إبراهيم الحلوة، مجلّة الدّراسات اللّغويّة، المجلّد(14)، العدد(3)، 1433هـ=2012م.
48- المعنى وظلال المعنى أنظمة الدّلالة في العربيّة، د. محمد محمد يونس علي، دار المدار الإسلامي، بيروت– لبنان، ط2، 2007م.
49- المصطلحات الأساسيّة في لسانيّات النّصّ وتحليل الخطاب دراسة معجميّة، د. نعمان بوقرة، عالم الكتاب الحديث، جدارا للكتاب العالمي، عمان ــ الأردن، ط1، 1329هـ=2009م
50- المصطلحات المفاتيح في اللّسانيّات، ماري نوال غاري بريور، ترجمة: عبد القادر فهيم الشّيباني، ط1، سيدي بلعباس، الجزائر، 2007م.
51- معاجم الموضوعات في ضوء علم اللّغة الحديث، د.محمود سليمان ياقوت، دار المعرفة الجامعيّة، الإسكندرية، د.ط، 2002م.
52- مقالات في اللّغة والأدب، د. تمام حسان، عالم الكتب، ط1، 1427هـ=2006م.
53- من نثر الدّر، الوزير الكاتب أبو سعد منصور بن الحسين الآبي (ت 421هـ)، منشورات وزارة الثقافة، سوريا، دمشق، ط1، 1997م.
54- المنزع البديع في تجنيس أساليب البديع، أبو محمد القاسم السّجلماسي (ت 704هـ)، تقديم وتحقيق: علال الغازي، مكتبة المعارف، الرّباط – المغرب، ط1، 1401هـ=1980م.
55- نحو النّصّ اتجاه جديد في الدّرس النّحوي، د. أحمد عفيفي، مكتبة زهراء الشّرق، القاهرة ــ مصر، ط1، 2001م.
56- نسيج النّصّ بحث فيما يكون به الملفوظ نصًّا، الأزهر الزّنّاد، المركز الثّقافي العربي، بيروت، ط1، 1993م.
57- النّصّ والخطاب والإجراء، روبرت دي بوجراند، ترجمة: تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1418هـ=1998م.
58- نظريّة علم النّص رؤية منهجيّة في بناء النّص النّثري، د. حسام أحمد فرج، تقديم: د. سليمان العطار، ود. محمود فهمي حجازي، مكتبة الآداب، القاهرة، ط2، 1430هـ=2009م.